

37- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الكهف ٧٢-٦٤ |

يوم 2/5/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على سيد الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعده
ايها الاخوة الكرام حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00
هذا اليوم هو اليوم الثاني من جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد
المبارك نقرأ كتابا من كتب التفسير وهو تفسير - 00:00:16
ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى ونقرأ في سورة الكهف اخذنا منها مواضع وتوقف بنا الكلام رقم كم اربعة وعشرين سورة كاف الاية
رقم سبعة وعشرين تفضل اقرأ قال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال - 00:00:34
ولن تجد من دونه ملتحدا تصوير نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تدعي نافعا تريد زينة الحياة الدنيا
ولا تطعم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا من اتبع هواه وكان امره فرطا - 00:01:14
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا الانهار يحلون فيها خلونا
فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق بالمتقين فيها على الارض - 00:01:40
وحصلت قال رحمه الله تعالى قال لا مبدل لكلماته لا يغير بالآخرة في خلاف ما قال في الدنيا ولن تجد من دونه ملتحدا. قال قتادة
يعني موثلا الولايات المتحدة اي نصير يقال - 00:02:28
لاحظت واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. قال قتادة هما الصلاتان صلاة الفجر وصلاة العصر وبعدهما فرضت
الصلوات الصلوات قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بسنة - 00:02:56
ولا تعد عيناك عنهم مغفرة لهم تريد زينة الحياة الدنيا قال محمد ومعنا لا تعد لا تصرف بصرك عنهم الى غيرهم قال يحيى نزلت في
سلمان الفارسي وصهيب خباب ابن الارت - 00:03:21
مسالم مولى ابي حنيفة ابي ابي حذيفة المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم ان اردت ان نجالسك فاطرد عنا هؤلاء القوم يحيى قال
عن اشعث عن يعلى بن عطاء عن بشر بن عاصم عن عبدالله بن عمرو - 00:03:40
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الغداة والعشي افضل من حطب السيوف في سبيل الله ومن
اعطاء المال ومن اعطاء المال سحاب - 00:03:58
يحيى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اجالس
اقواما يذكرون الله بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس - 00:04:12
احب الي من كل ما تطلع عليه الشمس ولا ان اجالس اقواما يذكرون الله بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس احب الي من ان اعتق
ثمانية من ولد اسماعيل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:04:28
مؤلف يلاحظ انه يذكر بعض الكلمات يبينها اما الكلمات الواضحة فانه لا يتطرق لها يقول هنا اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل
لكلماته المؤلف هنا لا مبدل اي لا يغير في الآخرة بخلاف - 00:04:47
ما قال في الدنيا هذا معنا من معاني او تفسير من تفاسير لهذه الكلمة ما معنى هذا الكلام اي ان الدنيا يطرأ عليها النسخ يمحو الله ما

يشاء ويثبت ويغير - 00:05:10

بحكمة ما هي بلا شك لحكمة لكنه يبدل ويغير لكن هذا وجه التفسير قال اي في الآخرة اي انه ما يكون في الآخرة لا يتغير هذا وجه وبعضهم يرى ان معنى لا نودي كلمات ان كلماته قد وصلت الى - 00:05:26

اعلى الدرجات العلم والحكمة ولا تتغير وكلمات الله سبحانه وتعالى خير الكلمات وافضلها بخلاف ما يكون من كلمات المخلوقين التي تتبدل في كل حال واما كلمات الله فهي وصلت الى - 00:05:47

واعلى الكمال الكلمات لا تتدبر هذا معلوم يعني قد يكون مؤلف وذكر شيئاً من معاني يعني نقول ما هذا معنى من معانيها ان الآية لها عدة يقول ولم تجد من دونه - 00:06:08

المتحدة يقول هنا قال قتادة يعني مؤثدا في اخر في اخر الصورة اي آية الآية رقم ثمانية وخمسين صفحة اربع مئة وتسعين زين؟ يقول بل لهم موعد لن يجدوا من دونه مؤثدا - 00:06:32

قال الحسن مو الى من جاء وهنا قال المتحدة او نصيرا بمعنى عدلت او من ينصرك نصيرا على هذا المعنى او مؤثدا لن تجد من دونه يعني من دون الله ملجأ تلجأ اليه - 00:07:05

او نصيرا ينصرك كلها متقاربة اي نعم او من تعدل اليه تميل اليه كل هذه هل تجد يعني لان اللحد وفي اصل الميت انت تعدل وتلحق وتبحث عن من ينصرك - 00:07:43

وعن ملجأ تلجأ اليه يكون لك عوناً من دون الله كل ذلك يرجع الى الله هو خير الناصرين وهو وهو الملجأ لكل خلق لكل مخلوق لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك - 00:08:03

هذا هو هذا معناه يقول بعدها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وقد بالغوا والعشي قال قتادة الغداة والعشي صلاة الفجر وصلاة العصر هذا وهذا دليل من الأدلة الدالة على ان الصلوات المذكورة في القرآن الكريم - 00:08:20

في اشارات الصلوات الخمس وحين تصبحون وحين تظهرون وفي قوله تعالى في سورة الاسراء اقم الصلاة لدلوك الشمس الشمس لزوال الشمس الشمس لان الناظر الى الشمس وقت الظن الشمس عمودية - 00:08:44

اذا نظر اليها الناظر شمس شعاعه يدخل في العين فيذلك عينه ملوك الشمس الشمس وسط النهار يدخل وقت الظهر والعصر تضم الى الظهر الجمع يسمى الظهرين الى غسق الليل هذا يدخل فيه المغرب - 00:09:15

تجمع مع بعض وقرآن الفجر وهذه صلاة الفجر جمعت الصلوات الخمس وفي غير آية سورة قاف اشارت الى الخمس وهذه الآية يعني قال انها في اشارة الى الفجر والعصر الفجر - 00:09:40

والعشي بعدهما فرضت الصلوات قبل خروج النبي من مكة الى المدينة بسنة الصلاة مبكرة اخبار النبي والصلاة وللامتك ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين له اوقات الصلوات جاءت جاء تأكيد لفرض الصلوات - 00:10:08

قبل الهجرة بثلاث سنوات ثلاث سنوات التي توفي بها ابو طالب وزوجته لما خرج الى الطائف يسترسل بهم دخل بجوار مطعم الله سبحانه وتعالى ضيق الارض رفعه ليلة الاسراء رأى ما رأى مش روعة وفرضت عليه الصلاة - 00:10:47

في تلك الليلة مباشرة بدون بدون واسطة من الله سبحانه وتعالى هنا يقول من مكة قبل خروجه من مكة على خلاف لانهم مختلفون ترى يعني نبحث عن اعتذار كلام علماء مو بكلام اي شخص - 00:11:18

قتادة وهو امام كبير نبحث عن اعتذارنا نقول يعني اولاً مختلف في متى هاجر في مكة ثلاث عشرة سنة او عشرة لانهم الان هم مختلفون في مقدار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:36

النبي صلى الله عليه وسلم يعني تم تم بقي بعد البعثة وبعث على الاربعة هل مات وعمره ستين؟ هذا في قول هل مات وعمره ثلاثة وستين؟ هذا قول اخر هل مات وعمره خمسة وستين هذه كلها فيها - 00:11:57

فيها يعني مدة مدة نزول القرآن الى عشرين سنة وقيل ثلاثة وعشرين الى خمسة وعشرين واكثر العلماء على ان ثلاثة وعشرين سنة ثلاث عشرة في مكة وعشر سنوات في المدينة. هذا الاشهر - 00:12:13

المؤلف قد يكون هنا قد يرى ان الرأي الثاني ولذلك يعني لا يقال في في مثل كلامه هذا ان يخطئ يقول هنا نزلت في سلمان هذه
اللي هي اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الفقراء فقراء المهاجرين - [00:12:29](#)

اهل مكة قال اطردهم ونؤمن لك قال الله عز وجل ولا تطردوا الذين يدعون ربهم هذا معناه ان الله سبحانه وتعالى نهى نبيه من
يطرد هؤلاء الفقراء ويأتي بمكانهم - [00:12:50](#)

هؤلاء والاغنياء مع انهم لم يؤمنوا لو طردهم لن يؤمنوا كذلك جاء النهي لاحظ ان الله سبحانه وصف هؤلاء هؤلاء الذين يدعون ربهم
بالغدا والعشاء وصفهم بانهم اهل ذكر ربما اهل الذكر ملازمة للذكر والامر الثاني - [00:13:06](#)

يريدون وجهه دليل على الاخلاص باذن الله سبحانه انهم قدموا انفسهم لله سبحانه وتعالى قوله تعالى ولا تطعن من اغفلنا
قال رحمه الله تعالى قوله ولا تطعن من غفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه - [00:13:29](#)

يعني شهوته وكان عمره فرطاء يعني تضيقا قل الحق من ربكم. قال قتادة يعني القرآن قال محمد المعنى وقل الذي اتيتكم قل الذي
اتيتكم به الحق من ربكم من شاف اليوم ومن شاف فليكفر هذا وعيد اي من امن ودخل الجنة ومن كفر دخل النار - [00:13:54](#)

قولوا احاط بهم سرادقها يعني سورها يعني سورها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل. تفسير زيد ابن اسلم كعكر الزيتي الله قال
محمد ما اذيب من الذهب والفضة الصفري الرصاص وما اشبه ذلك فهو عند اهل اللغة مهل. المهر. المهل او مهل - [00:14:18](#)

مهل يشوي الوجوه ان يحرقها اذا اهوى ليشربه كيس الشراب وساعة مرتفعة اي منزلا ومأوى وهذا وعيد من كفر قال محمد مرتفقا
ينصوبون على التمييز ان الذين امنوا الصالحات الى قوله - [00:14:47](#)

يحلون فيها من اساور من ذهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من اهل الجنة لو بدا اسواره لغلب على ضوء
الشمس وقال سعيد ابن المسيب - [00:15:08](#)

ليس من اهل الجنة احد الا وفي يده ثلاثة ثلاثة اسورة اسوار من ذهب واسوار من فضة واسوار من لؤلؤ ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس واستبرق نوعان من الحريق. قال محمد قيل ان السندس رقيق الديباج - [00:15:23](#)

متكئين فيه على رايك تسجيل ابن عباس الارائك السرر عليها الحجال. طيب يعني شوف لاحظ لما قال واصبر نفسك الذين يدعون
ربهم الغدا والعشي هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:15:43](#)

يمسك بهؤلاء ويصبر نفسه مع هؤلاء الفقراء المبين ان ان قول الكفار ولا قول الكفار هؤلاء انهم مجرد قول ولن يؤمنوا ولذلك قال ولا
تطعن من اغفلنا قلبه اه هؤلاء الذين - [00:16:06](#)

الشرك والكفر قد اغفر الله قلوبهم بسبب كثرة معاصيهم وكفرهم يعني ران على قلوبهم ولا تنعم من اغفلنا قلبه عن ذكره وهذا اشد
العقوبة ان الله سبحانه وتعالى يغفل الانسان يغفل قلبه عن ذكر الله - [00:16:24](#)

ويشتغل بما لا فائدة فيه عن طاعة الله وعن ذكره لاشد العقوبات والسبب في ذلك هو الاعراض ان الله قال واتبع هواه لما اتبع هواه
ولم يؤمن بالله سبحانه وتعالى ولم ينقاد لطاعة ربه - [00:16:43](#)

عاقبه الله بان اغفل قلبه عن ذكر الله يعني شوف لو قال قد يكون الامر اهون عليه لكن لما يقول اغفل قلبه اشد العقوبات ان ان ان
يغفر الله قلب هذا الانسان - [00:16:59](#)

طاعة الله فاذا غفل عن طاعة الله اشتغل بما لا فائدة فيه يقول اتبع هواي شهواته وكان امره فرطا قال تظييعا اي انفرط عليه الامر
لا حصل امر لا حصل خير الدنيا - [00:17:17](#)

يقول هنا وقل الحق من ربكم يقول القرآن يعني كأنه يقول وقل هذا الذي تسمعون وهذه الاخبار هو الحق من ربكم وهو القرآن قول
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:17:35](#)

هذا الامر قال اهل اللغة يحمل على التهديد الوعيد كما قال وعيد تهديد مثل قوله تعالى اعملوا ما شئتم اعملوا ما شئتم انه ما تعملون
بصير. هم. هذا تهديد. ليس معناه امر لهم ان يفعلوا - [00:17:55](#)

كذلك هنا قال من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اعيدوا تهديد احاط بهم سورة الذكور سرادقها ما هو اسوارها او سورها لان النار

نسأل الله العفو والعافية قد احيطت الاسوار الشديدة التي لا يستطيعون الخروج منها. كلما اراد ان يخرج منها اعيدوا فيها -

00:18:12

وقد اطبقت عليه اي مطبقة عليهم ومغلقة الابواب في عمد ممددة ان الابواب قد قد رصدت واغلقت والعمد عليها حتى لا يستطيعون الخروج فهي سوداء مظلمة قال وان يستغيثوا اي عند الحاجة الى الماء شدة العطش - 00:18:39

شدة العطش قال استغيث يغاث بماء كالمهل كعكل الزيت المذاب يعني اما الرصاص المذاب او مثل ما ذكر هنا قال الذهب والرصاص ونحوه هذا اشد شيء النداب هذه الاشياء الثقيلة - 00:19:09

بالنار تصبح شديدة الحرارة ثم يسقون منها في قوله تعالى هنا يقول يقول اذا اذا اراد ان يشرب هذا الشيء دنا منه احرق وجهه كيف سيشربوا؟ ستتقطع امعاءهم نقول اه ثم عاد سبحانه وتعالى دائما في القرآن الكريم - 00:19:27

اذا اذا ذكر الله يعقب عليه الترغيب او العكس حتى يعني يكون المسلم بين الترغيب يعني يخاف عذاب الله ويرجو رحمته كما قال الشيخ قال قال اه يعني الخوف والرجاء كجناحي طائر - 00:19:53

جناح واحد لابد ان يكون معه خوف ورجاء في الحياة الدنيا اما اذا اقبل على الآخرة في اخر حياته ان يقدم الرجاء اما في الحياة فان يقدم الخوف لكن الخوف والرجاء يكون - 00:20:16

يكونان متقاربين هذا معناته دائما القرآن يذكر خوف ثم يذكره او العكس هناك عطف قال ان الذين امنوا الصالحات الى اخره قال يحلون فيها من اساور فسر هذه الاقوال الاساور بما ذكر هنا - 00:20:30

ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق هذا الحريق الذي يلبس اهل الجنة قال قال السندس هو الرقيق من الحرير هو الغليظ الغليظ من الحرير طيب ما معنى الارائك هي السرر اذا وضعت عليه الحجاب - 00:20:49

اذا وضعت عليه الاقمشة واضح؟ اذا اذا كانت عليها تسمى ارائك مثل الكنبات في الدنيا كند ممتد تسمى اذا كان سرير فيكون يسمى سليم ننتقل للآيات التي بعدها. احسن الله اليك - 00:21:13

قال الله جل وعلا بنخل وجعلنا بينهما زرا تلك الجنيتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالها نهارا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك ما له واعز نفرا - 00:21:39

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ابدا خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنه والله ربي ولا اشرك بربي احدا - 00:22:10

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان تراني انا اقل منك ما لو وولدا عسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح - 00:22:47

قال رحمه الله تعالى واضرب لهم مثل رجلين اجعلنا لاحدهما جنتين من عناب وحفنتاهما برخم قال محمد يقول جعلنا النخل مطبقا فيما مثلا رجلين على معنى المفعول ان يضرب اضرب لهم رجلين مثلا - 00:23:09

اطعمت ثمرها ثمرتها ولم تظلم منه شيئا اي تنقص. قال محمد اتت ولم يقل اتت لان المعنى كل واحد واحدة منهما اتته وفجرنا خلالها نارا اي بينهما. وكان له ثمر اي اصل - 00:23:36

قال لصاحبه ويحاوره يراجع الكلام الاكثر منك ما لو اعز لفراء يعني رجالا وناصر اخوين من بني اسرائيل ورثا عن ابيهما مالا فاقتهما فاصاب كل واحد منهما اربعة الاف دينار فاما احدهما فكان مؤمنا فانفق - 00:23:59

في طاعة الله وقدمه نفسه واما الآخر فكان كافرا اتخذ الاراضين والضياع والدور والريقة والايماء. احتاج المؤمن ولم يبق بيده شيء فجاء الى اخيه يزوره. ويتعرض لمعروفه فقال اخوه واين - 00:24:19

قال غررته ربي وقدمته لنفسه فقال اخوه ولكني اتخذت به لنفسه ولولدي ما قد رأيت قال الله ودخل جنته وهو ظالم يعني بشركه قال ما اظن اي ما اوقن ان تبعد هذه ابدا - 00:24:36

تفسير الحسن ليس يعني انها لا تفنى فتذهب ولكنه يعني انه يعيش فيها حتى يأكلها حياته وما اظن اي ماء وما اوقن ان الساعة

قائمة يجحد البعث ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها اي من جنتي منقلبا في الاخرة ان كانت اخرة - [00:24:54](#)

قال ودخل جنته وقال وجعلنا لاحدهما جنتين. كانت جنة كانت جنة فيها كانت جنة فيها نهر فهي جنة وهي جنتان قال له صاحبه المؤمن وهو يحور الى قوله لكنه والله ربي ولا يشرك بربي احدا - [00:25:17](#)

الو محمد لكن فيما ذكر ابو عبيد بالالف في المصحف الذي يقاله مصحف عثمان قال وقرأها غيره واحد مشددة على حذف الالف اذا وصلوا اصلها فيما ارى لكن انا التقت النونة فاضغمتا - [00:25:39](#)

اذا وصلت القراءة حذفت الالف وثبتت حذفت الالف فاذا وصلت القراءة وحذفت الالف وثبتت وثبتت في الوقف وهكذا كقولك انت فعلت ذلك فالألف محذوفة اذا سكت عليها قلت انا باثبات الف - [00:25:58](#)

قال محمد وذكر الزجاج ان من اثبت الالف في الوصل كما يثبتها في الوقف وهو على لغة من قال انا فعلت قالوا اذباسها في الوصل شاذ ولولا اذ دخلت جنتك اي فلها اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ثم قال ان ترني انا اقل منك مالا - [00:26:18](#)

عسى ربي ان يؤتيني في الاخرة خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء. قال السدي يعني نارا من قال محمد وقيل حسبانا من السماء وراء واحدة حسبانة ومن قرأ قلب نصب فهو مفعول ثان لترى. ودخلت انا ومن قرأ قل - [00:26:39](#)

بالنصب فهو مفعول ثان لترى ودخلت انا للتوكيل قال فتصبح سعيدا ستصبح سعيدا زرقا. التفسير الحسن يعني ترابا لا نبات فيه قال محمد الصعيد المستوي ويسمى وجه الارض ويسمى وجه الارض صعيدا. ولذلك يقال للتراب صعيد - [00:27:07](#)

لانه وجه الارض والزلق الذي تزل عليه الاقدام هذه الآن انت قلت الصورة القصة الثانية لان سورة الكهف فيها اربع قصص تتعلق بالفتنة فتنة الدين فتنة جهنم صبروا وتمسكوا - [00:27:29](#)

وهذي فتنة الملك احدهما عرب يتعامل مع المال والاخر يعني ان يحسن لذلك غرته هذه الدنيا بالنسبة لتحديد المكان وتحديد من هم هؤلاء؟ القرآن ابهم يعني لا يترتب عليه كبير فائدة نعرف - [00:27:53](#)

وين هذي القرية؟ وين مكانها؟ من هو الشخص وذا؟ دائم القرآن ان ليست العبرة انك تعرف المكان او تعرف الاشخاص او اسمائهم ونحو ذلك انما تأخذ العظة والعبرة من والقسط من القصة - [00:28:21](#)

الدرس من قصة كثير من القرآن يبههم قال رجل مؤمن من ال فلان وش اسمه؟ ما نعرف اسمه ماذا صنع وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين - [00:28:36](#)

من هو هذا ومع انهم ارسل قرية صغيرة واحد اثنين ثلاثة ومع ذلك ما قال فيه رسل ليش ارواح خلاص في رزق يكفي عليكم السلام طيب شايف ومع ذلك فيها دلالة - [00:28:50](#)

اقصى المدينة ويقيل ان صاحب غنم وقيل انه صاحب زرع ومع ذلك الكلام انه ليست العبرة بمعرفة الاسماء العبرة بما ما يقوم به هؤلاء الاشخاص من دور كبير هنا او عكسه - [00:29:13](#)

رجلين جعلنا لاحدهما جنتين ولم يذكر الاخر قد يكون اخفاه لانها اعمال او لان الهدف والفتنة على قصة الذي فتن اما الذي سلم من فتنة يقول ما معنى حففناهما بنقل - [00:29:33](#)

قال قال يعني جعلنا النخل مطبقا بهما يعني حفت النخيل يعني احاطت بها احاطت بها اي نعم هذا يعني ترى يعني سبحان الله العظيم يعطي صورة جميلة للمزرعة او البستان لما تكون النخيل محيطة - [00:30:01](#)

والزرع وسط والاعناب على الجوانب فيكون يعني شكلها اي نعم ملفت للانظار قال جعلنا وجعلنا بينهما فجاءت باحسن صورة لانها جنتي جنتين ترى في الوصف اجمل اجمل من ثلاث اربع واجمل واحدة - [00:30:20](#)

لما يدخل يكون عن يميني وعن شماله كما قال سبحانه عن عن سبأ عن يميني وشمال عن يميني وشمال هذا يكون اجمل اي نعم قال اتت يعني اخرجت ثمرتها الطيبة - [00:30:51](#)

ولم تظلم هذا فيه دلالة على ان الظلم هو النقص حتى الشرك يسمى ظلم عظيم لأنه نقص في حق الله واصرف عباده لله مخلوق لا ينفع ولا يضر النقص فجرنا خلاهما نهرا - [00:31:10](#)

خلالهما يعني بينهما يعني الان يعني يعني اذا انت رأيت هذه لهذين البستانين الصورة تسأل عن الماء كيف ان الماء؟ قال حجرة الانهار فيها فجرت الانهار فيه يعني يعطي كل شيء ما كل ما يشتهي جاءه - [00:31:29](#)

ولو كان له تمر فقال لصاحبه وكان له ثمر فقال صاحبه ودخل جنته وهو ظالم لنفسه اي بشركه وكفره وانكاره للبعث قال ما اظن واظن الظن هنا معناها اليقين. معناها اليقين. وكثير في القرآن الكريم ان الظن يأتي بمعنى اليقين - [00:31:46](#)

قليل يأتي مع الشرك وهذا من الالفاظ المشتركة ان الظن يرد بمعنى اليقين المتبادل عند الناس ان الظن كلها اظن اظن مرتين كلها يعني واضحة هو وقف عند كلمة لكنه الله - [00:32:13](#)

وهي واضحة نعم كثير من لكن هذه حرف استدراك دخلت على ان ضمير المتكلم لكن انا لكن انا لما اضربت اصبحت لكن عاد هو تكلم عن والوقف وهذا كيف تقف وكيف تثبت - [00:32:42](#)

قوله هنا قال هذا نصيحة اه صاحبه قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ينبغي للمسلم دائما لو دخل بيته او ركب او اي شيء ما شاء الله لا قوة الا بالله. ما شاء الله لا قوة الا - [00:33:08](#)

وكذلك ان يقول ما شاء الله تبارك الله بعضهم يقول لا تقول تبارك الله في اشياء وردت كلمة تبارك الله دعوة لك بالخير ان الله يبارك لك جاء في حديث قال النبي قال برك برك - [00:33:35](#)

ما شاء الله تبارك الله ما معنى حسابان من السماء ما ترمى به اذن انزلني اي لا نبات فيها نكمل القصة قال الله جل وعلا او يصبح ماء وغورا فلا تستطيع له طلبا - [00:33:53](#)

فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له في الدنيا ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا - [00:34:36](#)

هنالك الولاية لله الحق وخير ثوابا وخير عقبى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. المال والبنون - [00:34:56](#)

الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا قال رحمه الله تعالى او يصبح يعني او يصير ما اوهى غورا ذاهبا قد غار في الارض ولن تستطيع له طلبا قال محمد غورا مصدر وضع الاسم - [00:35:21](#)

ماء غور ومياه نور محيطة بثمره من الليل قال محمد مع المحيط اهلك واصبح من الغد يقلب كفيه قال الحسن يقول يضرب احدهما على الاخرى ندامة على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها. قالوا محمد معنا خاوية على عروشها اي خراب على سقفها - [00:35:45](#)

الاصل في ذلك ان يسقط السقف ثم تسقط الحيطان عليه عليها يقول في الآخرة يا ليتني لم اشرك بربي في الدنيا احدا ولم تكن لهم اثتوا يوم فئة اي عشيرة ينصرونهم من دون الله قالوا محمد قوله فئة فئة ينصرونه - [00:36:10](#)

ولم يقل تنصره. والمعنى ولم يكن له اقوام ينصرونه هنالك الولاية لله الحق برفع الحق ومن قرأ بالرفع فيقول هنالك الولاية الحق لله من قرأها بالجر يقول لله الحق الحق اسم من اسماء الله. والمعنى هنالك يتولى الله كل عبد لا يبقى احد يومئذ الا تولى الله - [00:36:29](#)

ولا يقبل ذلك من المشركين. قال يحيى قال الولاية بالفتح قال محمد وقرأ حمزة والكسائي بكسر الواو ذكره ابو عبيد قوله خير ثوابه وخير عقبى في عاقبة. قال محمد ثوابا وعقبة منصوبان على التمييز - [00:36:57](#)

اضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناهم من السماء اختلط به نبات الارض قال محمد يعني اندفع في النبات فاخذ النبات زخرفه فاصبح فيمن تدور الرياح فاخبر ان الدنيا - [00:37:16](#)

ان الدنيا ذاهبة زائلة كما ذهب ذلك النبات بعد بهجته وزينته المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات في تفسير الحسن الفرائض خير عند ربك ثوابا وخير املا يقول هي جزاء ما قدموه في الدنيا اي يثابوهم في الآخرة - [00:37:30](#)

تستكمل القصة هو قال في اخرها قال فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل علي ويرسل عليها هذا دعوة منه ان الله يرسل

عليه حسابان من السماء فتصبحون يعني ينزل عليها عقوبة من السماء او جائحة - [00:37:52](#)

يدمرها فتنتهي او يعني امر اخر يصيبه وهو ينقطع الماء عنها فتموت قد يصبح ماؤه قال يصبح قال يسبح لان اصلا كلمة يصبح من الصباح الصباح لكنه ما يقصد يصبح من الصباح - [00:38:14](#)

قوله تعالى واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس اي صاروا هنا اصبح بمعنى صارى طيب يقول ماؤها غورا اي ذاهبا بعيدا لا يستطيع لا يستطيع يعني يستطيع اخراجه لا يستطيع لو طلبه - [00:38:35](#)

طيب يقول فاصبح يقلب كفيه يعني هذي كناية اصبح يقلبك لا يلزم انه يقلب كفيه هكذا كناية عن اي شيء عن الندامة انه ندم اشد الندامة يقول وهي خاوية على عروشها - [00:38:55](#)

على على عروشها يسقط سقفها وجدرانها طيب في بس في في كناية اخرى اي نعم يقول واحيط اي نعم كلمة واحيط بثمره احيط عن الهلاك والتجميل اهلكت ودمرت بالكامل وكلمة احيط بثمره ما الذي احاط بها - [00:39:29](#)

كناية عن ان العقوبة نزلت بها كاملة لم يبق منها شيء طيب هل ندم ورجع الى الله وتاب؟ ولا مات على كفره كثير من المفسدين او بعض المفسرين يرى انه ندم وتاب ورجع الى الله - [00:40:06](#)

كلمة هنا قوله دليل على انه تاب ورجع لما رأى العقوبة نزلت وقد نصحه صاحبه الا على انه يعني اعتبر والتعب مثل ما صنع لما ذكر الله سبحانه هذه القصة ما فيها من عبر الدروس - [00:40:28](#)

الانسان قد يفتن بالدنيا بزخرفها واموالها وارصدة شغل الشغل كله في هذه الدنيا يعني ذكر الله سبحانه وتعالى ان هذه الدنيا تزول بلحظة قال هذا قائمة وبساتين وخضرة وعنب وكذا. وبلحظة دمرت وانتهت - [00:41:07](#)

فهذه الدنيا زائلة ولذلك ضرب الله وقال اضرب لهم لاهل مكة اضرب لهم هذه القصة واذكر لهم الحياة كلها كلها كما ان انزلناه من السماء اصبح هشيما يعني ينزل من السماء الماء - [00:41:35](#)

الارض مخضرة بزخرفها ونباتها وبهجتها ورائحتها الطيبة وبعد لحظة بعد ايام تمر على هذه الروضة تجدها قد اسودت وتهشمت وتكسرت طيور فيها ولا ماء ولا شيء هذي الحياة كلها اي نعم - [00:41:53](#)

الدنيا ذاهبة زائلة ذاهبة يعني العبرة فيها ماذا العبرة فيها ما ذكره الله بعدها المال والبنون زينة الحياة الدنيا. لكن انظر لما بعدها والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا. بقي الصلاة ما هي - [00:42:12](#)

والصحيح ان الباقيات الصالحات الباقيات الصالحات هي الاعمال الصالحة الذكر الحسن ومن الله سبحانه وتعالى حتى قال بعضهم هي والحمد لله الله اكبر او الفرائض او او الاعمال الصالحة من - [00:42:31](#)

وغيرها من ابواب الخير الواسعة كل هذه هي التي تبقى من الصالحات الباقيات الصالحات وهي التي تنفع في الآخرة طيب لعلنا نقف عند هذا عند الآية السادسة والاربعين الصورة ما شاء الله - [00:42:57](#)

لا شك ان سورة الكهف من اعظم سور القرآن الكريم وفيها لفظائل كثيرة ومن يوم الجمعة يوم الجمعة يوم تقوم فيه وهي ايضا حصن حصين من قرأ من حفظ عشر آيات منها او الاولى او الاخرة - [00:43:18](#)

قسمه الله من الدجال واذا خرج الدجال قال عليه فواتح او او او خواتيمها هي اعظم فتنة للدجال. وهي تقي تقي ان الله تقي تقي ان الله تقي تقي ان الله تقي تقي - [00:43:46](#)

- [00:44:08](#)